

١١(شرح صحيح مسلم)) كتاب الإيمان ((المجلس الحادي عشر -

فضيلة الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن سار على نهجه واقتفى اسره الى يوم الدين. وبعد فهذا هو المجلس الحادي عشر من مجالس - 00:00:04

قراءتنا لصحيح الامام مسلم رحمه الله تعالى ونحن في صبيحة الجمعة الثامن من شهر شعبان عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم. كنا قد وقفنا على حديث معاذ بن جبل في كتاب - 00:00:24

إيمان وقد اورده الامام مسلم من عدة اسانيد من شيوخه وقفنا على حديث هدا بن خالد الاجدي فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. نعم - 00:00:44

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد. اللهم احفظ لنا شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. باسانيدكم حفظكم الله تعالى الى الامام مسلم قال رحمه الله تعالى. حدثنا - 00:01:04

ابو ابن خالد الازدي قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال حدثنا انس بن مالك عن معاذ بن جبل رضي الله عنهما انه قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبينه الا مؤخرة الرحم - 00:01:24

فقال يا معاذ وقال يا معاذ ابن جبل قلت لبيك يا رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ ابن الجبل قلت لبيك يا رسول الله وسعديك ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن الجبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال - 00:01:44

قال هل تدري ما حق الله على العباد؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم سار ساعة ثم قال يا معاذ بن جبل فقلت لبيك رسول الله وسعديك. قال هل تدري ما حق العباد على - 00:02:04

الله قال هل تدري ما حق العباد على الله اذا فعلوا ذلك؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال الا يعذبهم. قال ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا ابو الاحوص صنام ابن سليم عن ابي اسحاق عن عمرو ابن ميمون عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه قال كنت اريد في رسول الله - 00:02:24

صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له عثير قال فقال يا معاذ تدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله؟ قال قلت الله ورسوله اعلم. قال فان حق الله على العباد ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا. وحق على الله - 00:02:44

الله عز وجل الا يعذب من لا يشرك به. قال قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتركوا قال حدثنا محمد ابن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن ابي حصين والاشعث ابن سليمان انه - 00:03:04

ما سمع الاسود ابن يحدته عن معاذ ابن جبل رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ قال الله ورسوله اعلم. قال ان يعبد الله ولا يشرك به شيئا - 00:03:24

قال اتدري ما حقهم عليه اذا فعلوا ذلك؟ فقال الله ورسوله اعلم قال الا يعذبهم. قال حدثنا القاسم ابن قال حدثنا حسين عن زائدة عن ابي حصين عن الاسود بن هلال انه قال سمعت معاذ يقول دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:44

فقال هل تدري ما حق الله على الناس؟ وذكر نحو حديثهم. قرأت حديث ابي هريرة بعد قال رحمه الله حدثنا جهير ابن حرب قال حدثنا عمر ابن يونس الحنفي قال حدثنا عكرمة ابن عمار - 00:04:04

حديث معاذ ابن جبل رضي الله تعالى عنه حديث معروف ومشهور قد رواه البخاري ومسلم وفيه دلالة عظيمة على ان مباني الاسلام ومن اتى بالتوحيد فانه يرجى له دخول الجنة. وهو المقصود في ايراده في كتاب الايمان. وايضا فيه فوائد - [00:04:24](#)

عظيمة من ضمنها قول معاذ رضي الله عنه كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم والردف هو الذي يكون خلف الشخص على الدابة. وهذا دليل التواضع لان المتكبرين لا يرظون بمثل هذا الفعل. وقوله ليس بيني وبينه الا مؤخرة الرحل او مؤخرة - [00:04:54](#)

صلة الرحل مؤخرة الرحل هي عصاة تكون في اخر الرحل ان يطلق على ما يوضع على البعير من قريب مما يشبه الهودج مؤخرة الرحل يعني شيء يكون على الخيل او على الدواب. والمقصود انه كان ملاصق - [00:05:24](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم لا يفصله عن النبي صلى الله عليه وسلم على الدابة الا شيئا يسيرا. فقال يا معاذ ابن جبل. وهذا دليل على تنبيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:54](#)

بالخطاب. قلت لبيك رسول الله وسعديك. لبيك رسول الله وسعدك. لبيك فيه دلالة على جواز لاطلاق هذا القول كلمة لبيك لغير الله عز وجل. فانت تقول لله تعالى لبيك اللهم لبيك - [00:06:14](#)

واذا النبي صلى الله عليه وسلم دعا صحابيا فانه يقول لبيك. واذا دعاك ابوك فانت تقول لبيك ومعنى لبيك يعني اني مستجيب لامرك. منتظر ما تأمر به لبيك رسول الله وسعديك ورسول الله منصوب على الندى وحرف النداء محذوف - [00:06:34](#)

مفهوم من السياق لبيك وسعديك في في كثير من الخطابات الجمع بين لبيك وسعديك فاذا جمع بينهما افاد اني متمثل امرك وهذا معنى لبيك. منتظر ما تأمر به ومعنى وسعديك اي واسعد بما تأمرني. واسعد بما تأمرني - [00:07:04](#)

وانفذ ما تقول حتى ترى السعادة من فعلي. فهي سعديك مشاركة. اي انا اسعد بما تأمرني وانت ستسعد بما تأمرني. ولذلك جاء في بعض الآثار ان لم يصح مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم ان بعض الصحابة كان يقول في التلبية احيانا لبيك - [00:07:38](#)

والخير بين يديك. والشر ليس اليك. اذا لبيك وسعدك وهذه الكلمة احسن من الكلمة التي انتشرت او هي منتشرة بين العوام وهي قولهم لبيك وشبهت ما اعرف ايش معنى الكلمة هذي - [00:08:08](#)

لا اصل لها عند العرب. انما الاصل المحفوظ لبيك وسعدك. قال ثم سار ساعة. المقصود بالساعة اما الساعة الزمنية من النهار فان النهار والليل كان مقسما في زمن الصحابة باربعين باربع وعشرين ساعة. وهذا هو الاصل في الاطلاق. واما ان يكون المقصود بساعة - [00:08:30](#)

وقتا من الزمن برهة من الزمن. فللساعة لها اطلاقات اطلاق بمعنى الوقت المحدد الذي هو جزء من اجزاء النهار والنهار اثني عشر ساعة الليل اثنا عشر ساعة. او المقصود الساعة قد يأتي بمعنى - [00:09:00](#)

جزء من الزمن. مثل ما انت تقول انا من السعي السادسة الى الساعة السابعة في درس صحيح مسلم فهذه ساعة زمنية محددة. واذا قلت انا انتظرك من هذا مو معناها السعة المحددة اللي هي ستين دقيقة قال يا معاذ بن جبل - [00:09:30](#)

قلت لبيك يا رسول لبيك رسول الله وسعدك. ثم سار الساعة. وفيه حسن تأدب الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم من جهة وحسن ادب المتعلم مع معلمه من جهة اخرى. تأملوا انه يناديه - [00:10:00](#)

ثم لا يقول له شيء. ويجلس على هذا الوقت ولا يقول ناديتني ما قلت لي شيئا في المرة الاولى في المرة الثانية. ثم سار ساعة ثم قال يعني في المرة - [00:10:20](#)

الثالثة يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعدي. فقال له في الثالثة هل تدري ما حق الله على العباد. تأملوا هذا الادب الجم في الثالثة النبي صلى الله عليه وسلم ابتدره - [00:10:40](#)

واعطاه سؤالا علميا هل تدري ما حق الله على العباد ولا شك ان السؤال هذا عظيم. ولذلك جاء بعد التنبيهات الثلاث هل تدري ما حق الله على العباد؟ قال قلت والله ورسوله اعلم - [00:11:00](#)

ذكرنا في احاديث سابقة ان كلمة الله ورسوله اعلم في المسائل الشرعية لا بأس بها. فان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم المسائل الشرعية. ولكن في المسائل الدنيوية لا يجوز للانسان ان يقول الله ورسوله اعلم - [00:11:30](#)

يعني مثلا لما واحد يجي يسألك يقول لك مثلا هل الفاتحة ركن من اركان الصلاة وليس ركننا من اركان الصلاة فانت تقول الظاهر انها ركن من اركان الصلاة والله ورسوله اعلم. ما في بأس - [00:11:49](#)

ان يعلم ربنا جل وعلا هل هو ركن او لا؟ والرسول صلى الله عليه وسلم يعلم انه ركن او لا؟ لكن لو سألك انسان ماذا اكلت البارحة؟ ما يجوز تقول الله ورسوله اعلم. تقول الله اعلم. لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم ما الذي - [00:12:09](#)

اياك له فلان. لا يعلم. فهذا من حسن ادب الصحابة وانه يقول الله ورسوله اعلم قال النبي صلى الله عليه واله وسلم مفرعا الجواب على السؤال السابق فان وهذا تفريع - [00:12:29](#)

ترتيب للجواب على السؤال السابق. والمعنى هل تدري ما حق الله على العباد؟ حق الله على العباد هذا هو الجواب فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا - [00:12:49](#)

وهذا هو معنى شهادة التوحيد. لا اله الا الله وهذا هو معنى شاهد التوحيد ان يعبدوه ولا يشركوا به. ما هو ان يعتقدوا انه خالق ورازق ومالك. لا. هذا المعنى انه - [00:13:09](#)

خالق رازق مالك موجود حتى عند المشركين وعند اليهود وعند النصارى. السؤال الحق وليس السؤال عن الفردانية. السؤال عن الحق لان التوحيد او الايمان مبني على ثلاثة امور. على الربوبية انه الخالق الرازق المالي - [00:13:25](#)

وهذا لا نزاع فيه لا بيننا ولا بين المشركين ولا بينا وبين اليهود ولا بينا وبين النصارى. اي نعم قد يكون عندهم بينا وبينهم نزاع في بعض الجزئيات من هذه المسائل. لكن الاصل انه لا نزاع فيها. وقد - [00:13:53](#)

يكون هناك نزاع بيننا وبين اليهود والنصارى في بعض اسماء الله عز وجل. فعندهم تحريفات في بعض الاسماء. لكن اعظم واكثر واعظم هو النزاع في حق الله. ما هو حق الله؟ هذه هي القضية - [00:14:13](#)

قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. وهنا حق الله على العباد فان حق الله السؤال هل تدري ما حق الله على العباد؟ فان قال القائل فان حقوق الله على العباد كثيرة - [00:14:33](#)

يقال ان السؤال عن اعظم الحقوق. السؤال عن اعظم الحقوق. السؤال يعني الحق الذي اذا اداه الانسان كان مستحقا للثواب الذي يأتي هناك حقوق اخرى لا شك لكن اعظم حق لله على عباده ان يعبدوه ولا يشركوا به شيء اقرارا - [00:14:52](#)

وعمله اعتقادا وتطبيقا. ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. ثم سار ساعة يعني قتل وقتا ما قال يا معاذ ابن جبل قلت لبيك رسول الله وسعدك. قال هل تدري ما حق العباد على الله - [00:15:19](#)

هذه مسألة مهمة. كون الله عز وجل له حق على العباد هذا لا نزاع فيه. بين طوائف الملة بل ولا بين اهل الديانات ان الله له حق على عباده. لكن ان يكون العبد له حق على الله - [00:15:46](#)

هذه مسألة انتبهوا لها. هل تدري ما حق العباد على الله سؤال دليل على ان للعبد حقا على الله. لانه لا يمكن للنبي هذه قاعدة مضطربة النبي اي نبي لا يمكن ان يسأل الله سؤالا غير صحيح فان فرضنا انه سأل - [00:16:07](#)

سؤالا غير صحيح فلا بد ان يأتي التصحيح. مثل نوح عليه السلام قال ربي نبني من اهلي قال انه ليس من اهلك. جاء التصحيح مباشرة. فلا تسألني ما ليس لك به علم - [00:16:39](#)

لهذا لما قال موسى ربي ارني انظر اليك. ما قال الله عز وجل له انا لا ارى. شلون تسألني تبي تشوفني؟ ما قال له ما يصير تسأل السؤال هذا. وانما بين له ان الوقت والزمان والمكان ليس وقتا لرؤية - [00:17:00](#)

جل وعلا. الفناء مكان الفناء ليس مكان لرؤية وجهه الدائم جل في علاه ولهذا قال لن تراني. ما قال لا ارى. فلما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم هل تدري ما حق العباد - [00:17:20](#)

على الله ها اذا فعلوا ذلك معناته ان العباد لهم حقا واهل السنة والجماعة يقولون ليس لاحد ان يوجب على الله حقا. ليس لاحد ان يوجب على الله حقا وانما الله يوجب على نفسه ما يوجب. وهذا المقصود بهذا الحديث هل تدري - [00:17:40](#)

فيما حق العباد على الله؟ ان او اذا فعلوا ذلك اي هل تدري ما حق العباد على الله؟ مما اوجبه وعلى نفسه فالله اوجب على نفسه انه لا

يظلم مع قدرته على الظلم بعظمته وجلاله وكماله - 00:18:13

اوجب على نفسه ان المسلم لا يخلد في النار. اوجد على نفسه ان الكافر لا يدخل الجنة هذه واجباته واوجبه. والا فان العقل البشري لا يمكنه ان يوجب على الله شيئا خلافا للمعتزلة - 00:18:33

المعتزلة يقولون يجب على الله كذا وكذا. يجب عليه ان يفعل كذا وكذا ويجب عليه ان يفي كذا وكذا عندهم واجبات واجب متعلق بافعال الرب وواجب متعلق بوعيد الرب. ووعده. اهل السنة يقولون لا - 00:18:54

يقولون لا يمكن ان نوجب على الله في افعاله شيء ولا يمكن ان نوجب على الله في وعده ووعيده شيء. ولكن يقول الله هو الذي اوجب على نفسه في افعال ان افعاله مبنية على الحكمة. ومن افعاله ان لا يعذب من لا - 00:19:17
به شيئا فلا يعذبه الموحدين تعذيب الكافرين ولا يمكن انه جل وعلا يفي بوعده ان لا يفي بوعده فلا يدخل المسلمين الجنة. او لا يمكن الله اوجب على نفسه انه لا يتخلف في وعيده - 00:19:37

فما يصير واحد يجي يقول يمكن الكافر ما يعاد. لا الكافر يعذب. اذا قوله صلى الله عليه وسلم هل تدري ما حق العباد على الله؟ اذا فعلوا ذلك هذا مقتضاه ان الله اوجب على نفسه - 00:20:04

ابى الامور. فهو سبحانه يفعل ما يشاء قال قلت واللّه ورسوله اعلم قال لا يعذبهم. الا يعذبهم في هذه الرواية هكذا الا يعذبوا فيه نافية تعذيبهم ونفي التعذيب منصب على من اتى - 00:20:24

بكمال التوحيد لاحظ منصب على من اتى بكمال التوحيد. وفي البعض الروايات الا يعذب من لا به شيئا من لا يشرك به شيئا لا يعذب. طيب لا يعذب بمعنى ان مهما كان عنده من الذنوب لا يعذب هذا الفهم لم يفهمه اهل السنة. وان فهمته المرجئة - 00:20:50
وانما اهل السنة فهموا الا يعذب من لا يشرك به شيئا انه لا يعذبه عذاب الكافر لا يعذبه عذاب المخلدين اذا هو يمكن ان يعذب يمكن ان يعذب لكن لا يعذب عذاب المخلد - 00:21:23

وهذه المسائل معروفة حتى في دنيا الناس. يمكن بعض الحكام من يقول انا لا احكم بالسجن الاعمال الشاقة ممن رضي بمواطنتي. واحكم بالسجن والعذاب الشاق والمؤبد بمن لم يرضى بمواطنته. هذا متصور هذا مو معناه - 00:21:50
في العذاب على الهوين مطلقا ونفي السجن عن الاولين مطلقا. لكن فيه نفي عن العذاب في صورة من من صور العذاب. اذا المنفي هنا ان لا يعذبهم. في الرواية اللي بعدها ان لا يعذب - 00:22:30

من لا يشرك بي شيئا هذا كله فيه دلالة على ان الموحد ان اتى بحق الله على كمال استحق وعد الله على الكمال. وان وقع منه وخلل في حق الله جل في علاه. ولم ينقضه فانه يعذب لكن لا يعذب كعذاب - 00:22:50

الكافرين. الرواية اللي بعدها فيها بعض الاضافات قال كنت اريد في رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار طيب اعزكم الله الحمار ما فيه مؤخرة الرحل. دلنا على ان مقصوده في الرواية السابقة مثل - 00:23:20

صلة الرحم تشبيه وليس معناه انه موجود بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم مؤخرة الرحم. واضح؟ لان مؤخرة الرحم انما يكون على البعير او على الخيول. قال يقال له عفير. هذا الدليل ان الحمار كان لمن؟ كان - 00:23:40

النبي صلى الله عليه وسلم وهنا يأتي ما اورده البخاري في الادب المفرد. وهو ان صاحب الدابة اولى بمقدميها. صاحب الدابة اولى بمقدمة دابة من الرديف. فانت اذا ركبت مع احد في السيارة ما يصير انت تقعد قدام ويقعد وراه. الاصل ان صاحب السيارة -

00:24:00

هو اللي قاعد قدام هكذا في السيارة في الدابة. فالنبي صلى الله عليه وسلم كانت الدابة له لان عفير اسمه حمار النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك معاذ ابن جبل صار رديف النبي صلى الله عليه وسلم. ثم ورد فيه ما اورده في - 00:24:23

الرواية السابقة لكن ليس فيه ذكر ان الاسئلة كانت ثلاث مرات. لكن في ان العيب حق العباد على الله عز وجل الا يعذب من لا يشرك به شيئا. الا يعذب من لا - 00:24:43

به شيئا. هذه الواقعة كانت واقعة واحدة باتفاق المحدثين لكن الفاظ الحديث مختلف فيه دلالة على ان الصحابة رضوان الله عليهم

قد يروون بالتمام وقد يختصره. قد يروون القصة بالتمام وقد يختصرون على المعنى. في هذه الرواية - 00:25:03
الرواية الثانية قال قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكلوا هنا يأتي السؤال لماذا لماذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم معاذاً من هذه شهر مع انه من الدين. الجواب ان النبي صلى الله عليه وسلم فهم من قول - 00:25:29
معاذ افلا ابشر الناس ان الالف واللام للعموم. وعموم الناس فيه من لا يفهم هذا الامر ويظن انه اذا قال لا اله الا الله خلاص. ولذلك قال لا تبشره فيتكأه. اي لا تبشرهم على - 00:25:59

فيتكأ. والا حصل انه بشر بهذا الحديث في اخر حياته على الخصوص فبشر من طلاب العلم الذين كانوا عنده في الشام. لان معاذ بن جبل توفي في الشام وحدث بهذا - 00:26:19

في اخر عمره. وحدث بهذا الحديث في اخر عمره لذلك قال لا تبشرهم فيتكلون. ما معنى يتكلوا؟ ان يتكلوا على توحيدهم. وحينئذ قد يقول بعض الناس انا اراعي توحيدى. ثم اقصر في العمل - 00:26:39

مثل فيقال له ان هذا هو الفهم السقيم الذي لاجله. قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لا تبشرهم فانتك لان الفهم التام الفهم التام يقتضي ان الوعد بكماله مترتب على الاتيان بحق الله بكماله. وبقدر ما ينقص حق اداؤك لحق الله - 00:27:09

ينقص حق العبد عند الله. قال لا تبشرهم فيتكلوا فينقص توحيدهم. ولهذا ينبغي الانسان يدرك ان الاعمال من التوحيد فاذا ترك الانسان نقص كما ان ترك المحرمات من كمال التوحيد - 00:27:41

وارتكاب المحرمات من نقصان التوحيد هذا هو المعنى الذي لاجله قال النبي صلى الله عليه واله وسلم لمعاذ ابن جبل لا تبشره فينتكل ولهذا جاء في روايات اخرى آآ عند غير آآ هذه الروايات في غير هذه الروايات ان معاذ بن جبل انما - 00:28:11

حدثهم بهذا الحديث تأثماً. ما معنى تأثماً؟ يعني هو فهم ان هذا من العلم وانه يجب تبليغه كما بلغه النبي صلى الله عليه واله وسلم. لكن لمن يبلغ لمن يفهم. وهذا هو معنى قول الامام البخاري باب من ترك - 00:28:36

شيئاً من العلم خشية الا يفهموه. هو جاء فيه قول آآ علي بن ابي طالب احدث الناس بما يعقلون اتريدون ان يكذب الله ورسوله؟ وقول ابن مسعود رضي الله عنه - 00:28:56

اذا هذا فيه دلالة على عظيم فضل التوحيد وفضل الموحدين ان هو اتى بالتوحيد على وجهه وكمال. ثم اورده من رواية اخرى وهي كالرواية السابقة ليس فيها زيادات. وهنا قال اه فاجبته فقال هل تدري ما حق الله على الناس؟ نحو حديثهم - 00:29:16

رجال الاسانيد هم امام ابن منبه في الاسناد الاول قال حدثنا قتادة دعامة السدوسي راوية الامام راوية الصحابي الجليل انس بن مالك رضي الله عنه وانس ابن مالك الاصبحي النجاري من احوال النبي صلى الله عليه وسلم وهو من بني النجار من المكثرين - 00:29:46

من الحديث فيه رواية صحابي عن صحابي انس يرويه عن معاذ بن جبل. في دلالة على ان معاذ بن جبل جلس للتحديث والتعليم في اه في المدينة وان معاذ بن جبل سمع ان انس سمع هذا من معاذ ابن جبل. واما الاسناد الذي بعده فهو عن ابي اسحاق وهو -

00:30:16

ابي اسحاق السبيعي عمرو بن عبدالله الهمداني عن عمرو بن ميمون عن معاذ بن جبل. والاسناد الذي بعده في محمد المثنى وهو ابو موسى الملقب بالزمن وقد اكثر عنه الامام مسلم والبخاري وغيره وابن بشار - 00:30:46

وهو محمد ابن بشار العبدي الملقب ببندار. قال ابن المثنى حدثنا محمد ابن جعفر وهو الملقب بغندر. قال حدثنا شعبة وابن حجاج الواسطي. عن ابي حصين اه عندك ابو حصين شسمه؟ ها؟ عثمان بن عاصم. عثمان بن عاصم بن حصين. نعم - 00:31:06

عثمان ابن عاصم عن ابي حصين والاشعث ابن سليم انهما سمعا الاسود ابن هلال يحدث عن معاذ ابن جبهري. والاسناد الذي اللي بعده اه عن حسين بن زكريا عن زائدة عن ابي حصين عن الاسود بن هلال. نعم - 00:31:36

احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا زهير بن حرب قال حدثنا عمر بن يونس الحنفي قال حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثني ابو كثير قال حدثني ابو هريرة رضي الله عنه قال كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا ابو بكر وعمر - 00:31:56

رضي الله عنهما في نفر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا فابطأ علينا وخشينا ان يقتطع دوننا وفرعنا وقمنا فكنت

اول من فزع فخرجت ابتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيت حائطا للانصار لبني - [00:32:16](#)
فدريت به هل اجد له بابا؟ فلم اجد فاذا ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجة والربيع الجدول فاحتفت فدخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ابو هريرة فقلت - [00:32:36](#)

نعم يا رسول الله قال ما شأنك؟ قلت كنت بين كنت بين اظهرنا فقمتم فابطأت علينا خشينا ان تقطع دوننا ففزعنا فكنت اول من فزع
فاتيت على الحائط فاحتفت كما يحتفز الثعلب. وهؤلاء الناس رأي - [00:32:56](#)

قال يا ابا هريرة واعطاني نعليه قال اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقن بها قلبه
فبشره بالجنة. فكان اول من لقيت عمر رضي الله عنه فقال ما هاتان - [00:33:16](#)

ان اعلان ابا هريرة فقلت هاتان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني بهما من من نقيت يشهد ان لا اله الا الله بها قلبه بشرته
بالجنة. قال فضرب عمر رضي الله عنه بيده بين ثديي فخررت لسقي - [00:33:36](#)

فقال ارجع يا ابا هريرة. فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجهشت بكاء. وركبني عمر رضي الله عنه. واذا هو على فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا ابا هريرة؟ قلت لقيت عمر فاخبرته بالذي بعثني به بالذي بعثني به - [00:33:56](#)

فضرب بين ثديه ضربة خرطت لستي. قال ارجع. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر ما حملك على ما فعلت؟ قال يا رسول
الله ابي انت وامي ابعت ابا هريرة بنعليك؟ من لقي يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها - [00:34:16](#)

قلبه بشره بالجنة؟ قال نعم. قال فلا تفعل فاني اخشى ان يتكل الناس عليها. فخلهم يعملون. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فخلهم. اللي بعده. نعم. قال حدثني اسحاق المنصور قال اخبره معاذ بن هشام قال حدثني - [00:34:36](#)

او قتادة قال حدثنا انس بن مالك ان نبي الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ بن جبل ومعاذ بن ربيعة على الرحم قال معاذ قال لبيك
رسول الله وسعديك. قال يا معاذ قال لبيك رسول الله وسعديك. قال يا معاذ قال لبيك رسول الله وسعديك. قال ما من عبد -

[00:34:56](#)

اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله الا حرمه الله على النار. قال يا رسول الله افلا اخبر بها فيستبشروا؟ قال اذا يتكل
فاخبر بها معاذ عند موته تأثما. قال حدثنا شيبان ابن فروخ قال حدثنا سليمان يعني ابن المغيرة - [00:35:16](#)

قال حدثنا ثابت عن انس بن مالك رضي الله عنه قال حدثني محمود ابن الربيع عن عتبان ابن مالك انه قال قدمت المدينة فلقيت
عتبانا فقلت حدثني قال فقلت حديث بلغني عنك. قال اصابني في بصري بعض الشيء فبعثته يا رسول الله - [00:35:36](#)

صلى الله عليه وسلم اني احب ان تأتيني تصلي في منزلي. فاتخذته مصلي. قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم من شاء الله من
اصحابه فدخل فهو يصلي في منزله واصحابه يتحدثون بينهم. ثم اسندوا عظم ذلك وكبره الى ما - [00:35:56](#)

قال ودوا انه دعا عليه فهلك. ودوا انه اصابه شيء ففضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة وقال اليس يشهد ان لا اله الا الله
واني رسول الله؟ قالوا انه يقول ذاك. وما هو في قلبه؟ قال - [00:36:16](#)

الان يشهد احد انه لا اله الا الله واني رسول الله فيدخل النار او تطعمه. قال انس اعجبني هذا الحديث فقلت لابني اكتبه فكتبه. قال
حدثني ابو بكر قال حدثنا بهز قال حدثنا - [00:36:36](#)

ما دم قال حدثنا ثابت عن انس رضي الله عنه انه قال حدثني عتبان ابن مالك انه عمل فارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال تعالى فخطني مسجدا فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء قومه وتغيب رجل منهم يقال له - [00:36:56](#)

مالك بن الدخن ثم ذكر نحو حديث سليمان ابن المغيرة. نعم. حديث ابي هريرة رضي الله عنه وحديث انس بن مالك في قصة معاذ
بن جبل وحديث انس بن مالك بقصة عتبان ابن - [00:37:16](#)

تبان كل هذه الاحاديث الدالة على معنى واحد وهو فضل التوحيد. وان من اتى بكمال التوحيد استحق كمال الوعد وفي رواية ابي
هريرة كنا قعودا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا ابو بكر وعمر في نفر - [00:37:36](#)

هذا الحديث هنا مختصر. وقد جاء في بعض الروايات مطولا وفيه انه جاء ابو بكر ثم جاء عمر ثم جاء عثمان لكن هنا مختصرا.

وقوله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين - 00:38:02

علينا يعني ما رجع. وخشينا ان يقطع يقتطع دوننا في دلالة على حرص الصحابة على العلم خافوا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم جلس في مكان اخر يعلم الناس. او خشوا ان يقتطع دوننا يعني - 00:38:22

يكون هناك في امر ما وفزعنا فقلنا يبحثون عن النبي صلى الله عليه وسلم. قال فكنت اول من فزع. فخرجت ابتغي رسول الله صلى الله عليه وسلم يطلبه حتى اتيت حائطا للانصار لبني النجار - 00:38:42

قيل هذا الحائط كان ملاصقا للمسجد. في شمالي مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. هو الان الحائط هذا طبعاً حائط ابي طلحة الانصاري داخل المسجد النبوي في بناءه الجديد - 00:39:08

قال حتى اتيت حائطا للانصار لبني النجار. فدرت به هل اجد له بابا يعني غلب على ظنه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم دخل ها هنا فيكون يبحث عنه في هذا الحائط او البستان - 00:39:28

قوله حائض معناه بستان لكن الفرق بين الحائط والبستان ان البستان مطلق الحديقة المثمرة. والحائط هو البستان المحوط بجدار. يقول فلم اجد فاذا ربيع يدخل في جوف حائط من بئر خارجه. والربيع الجدول - 00:39:48

الجدول هذا تفسير احد الرواة. الجدول الصغير من الماء. انتم يمكن ما رأيتم؟ انا رأيت هذا في بعض البلدان انهم يفرعون من النار جدول صغير للماء. ثم يريدون ادخاله الى الحديقة المسورة بالجدار - 00:40:18

فيحفرون فيه حفرة يمكن ان الرجل الضعيف يدخل فيه. مع المال. فيقول فاحتفتز كما يحتفز الثعلب يعني تشبيهه انه احتاط وان يضع رجله حتى يدخل فيه. فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:38

قال ابو هريرة يعني لما سمع الصوت النبي صلى الله عليه وسلم نظر اليه قال ابو هريرة يعني ما الذي اتى بك على وجه الاستيفاء. فقلت نعم يا رسول الله. قال ما شأنك؟ ليش جيت؟ قلت كنت بين ظهورنا فقامت - 00:40:58

فابطئت عليه. فذكر له حكاية الحال مما حصل بعد قيام النبي صلى الله عليه وسلم فخشينا ان تقتطع دوننا ففزعنا. فكنت اول من فزع. فاتيت هذا الحائط فاحتفتزت كما يحتفز - 00:41:21

وهؤلاء الناس ورائي يعني يبحثون عنك. والناس هنا المقصود بهم الذين كانوا في نفس المجلس وفزعوا من ابطاء رسول الله صلى الله عليه وسلم. وليس عموم الناس. فقال يا ابا هريرة واعطاني نعليه - 00:41:41

اعطاء النعلين للتأكيد على انه انما لقي النبي صلى الله عليه واله وسلم وهذه تسمى العلامة او الشارة. اذا اراد الانسان مثلاً في القديم ان يخبر بانه مرسل من قبل فلان فيأتي له بعلامة وشارة. ما كان بينهم ختم يختمونه - 00:42:01

فمثلاً اذا اراد الملك من امير الحرب شيئاً ارسل اليه خاتمه. ارسل اليه سيفه. اعطاه خنجره فيذهب الرسول ويخبره بكذا وكذا ويقول دلالة صدق ما اقول هذا سيف الملك معي. هذا خاتم الملك معي - 00:42:32

ونحو ذلك قد يكون معه العمامة قد يكون معه المنطقة قد يكون معه كما في هذا الحديث قال واعطاني عليه حتى اذا رأى المخبر اذا رأى نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم معه - 00:42:52

يعلم يقينا ان هذا الامر وان هذه الرسالة حقيقية قال هنا اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط اشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة. فيه دلالة على - 00:43:12

ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه الوحي بانه سيأتي المبشرون بالجنة. فجاء ابو بكر وجاء عمر وجاء عثمان وايضا فيه دلالة على وجود الشرطية من لقي من لقيت من - 00:43:39

هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه. هذا دل على شرط من شروط الشهادة وهو اليقين. شرط من شروط الشهادة وهو اليقين. فبشره بالجنة. دل على ان - 00:43:59

من لم يكن محققاً لشروط الشهادة فانه لا يستحق البشارة بالجنة. فكان اول من لقيت هذي الاولى ليست اولية اللقاء. لان في روايات اخرى ان لقي وبكى ولقيع غير ابو بكر لقي عمر لقي عثمان. اذا ما معنى فكان اول اول يعني مثل - 00:44:19

قوله صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب. اذا معناه فكان اول من لقيت عمر يعني اول ما شافني مباشرة قال لي ليش يمد علينا واياك؟ ما خلاني اتكلم. فهمنا المعنى؟ فكان اول من - [00:44:49](#)

فكان اول تأمل من لقيت عمر فقال ما هاتان النعلان يا ابا هريرة؟ ما خلاه يتكلم ما خلاه هو يقول البشارة. فقال هاتان نعل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثني بهما من لقيت يشهد - [00:45:09](#)

وان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه بشرته بالجنة. فظرب عمر بيده بين ثديه. يا اما هكذا يا اما هكذا. على صدره بين ثديه. وهذا الضرب فيه دلالة على ان عمر رضي الله عنه خشي ان ابا هريرة يسارع في نشر هذا الخبر - [00:45:29](#)

نبه قال فخررت على استي او فخررت لاستي. دل على قوة عمر رضي الله عنه يعني من شدة وقوة الظربة اما هكذا او هكذا سقط ابو هريرة رضي الله عنه ها ورجع - [00:45:59](#)

حتى سقط على مؤخرته. فقال ارجع يا ابا هريرة فرجعت الى رسول الله. صلى الله عليه وسلم اجهشتوا بكاءكم. رفع صوته بالبكاء. من جهة انه منعه من بشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن جهة انه - [00:46:18](#)

ضرب وركبني عمر ركبني عمر اي جاء على اثري اي جاء بعدي عمر فاذا هو على اثره. فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا ابا هريرة؟ قلت لقيت عمر فاخبرته بالذي بعث - [00:46:38](#)

فضرب بين ثديي ضربة خررت ريشتي فقال ارجع فقال له رسول الله يا عمر ما حملك على ما فعلت قال يا رسول الله بابي انت وامي. هذا الحديث في الصحيح بابي انت وامي. دلنا على ان حديث - [00:46:58](#)

تفدونني بانفسكم وابائكم. امهاتكم انه اما ان يكون الحديث ضعيف السند كما هو قول بعض العلماء او انه ان صح فالمقصود به لا تفدونني اي لا تفدونني فداء كاذبا واما من كان صادقا في فداءه فلا بأس بذلك. فان النبي صلى الله عليه واله وسلم لم ينهي عمر عن هذا - [00:47:22](#)

في رواية في الصحيح بابي انت وامي وهذا كثير في الاحاديث ان الصحابة رضوان الله عليهم يفدون رسول الله صلى الله عليه واله وسلم بابائهم وامهاتهم وبانفسهم الاصل ان الانسان يدافع عن ابيه. يحامي عن ابيه. يحامي عن امه - [00:47:52](#)

ولو كان في ذلك ازهاق روحي. فلما يفتي اياه يدل على انه ان النبي صلى الله عليه وسلم عنده مقدم على ابيه وامه. هذه مسألة مهمة. قال بابي انت وامي. ابعت ابا هريرة بنعليك من لقي يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه. فيه جواز تأكيد - [00:48:17](#)

الخبر جواز طلب التثبت. بشره بالجنة؟ قال نعم. قال فلا تفعل قد يقول قائل كيف عمر يستدرك على النبي صلى الله عليه وسلم؟ ليس هذا استدراكا. اذا ماذا نسميه؟ نقول - [00:48:47](#)

قوله فلا تفعل اي على العموم لان ابا هريرة رضي الله عنه ربما فهم هذا الكلام على العموم ان يخشى ان يتكل الناس عليها. فخلهم يعملون. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخليه - [00:49:08](#)

اذا عمر رضي الله عنه خشي ما خشي النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ وهذا من فقه عمر فوافق فقه النبي صلى الله عليه وسلم فلا ينبغي ان يكون هذه ان تكون هذه البشارة ها على العموم. وانما تكون لمن يفهم لمن يعقل - [00:49:29](#)

بعض الناس اليوم تقول له الحديث هذا من يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فهو من اهل الجنة قال انا اقول لا اله الا الله. ونسي كلمة مستيقنا بها قلب. لذلك ينبغي الانسان ان ينتبه لهذا - [00:49:57](#)

فهذا الحديث مؤكد لمعنى حديث ابي هريرة معاذ ابن جبل من جهة ان الشهادة من اتى بها على جهة فانه قد ادى حق الله واستحق وعد الله. البشارة ومن جهة انه لا ينبغي ان يبلغ هذا الحديث من حيث العموم فلا يفقهه الناس. فاذا ما بلغته - [00:50:19](#)

عليك ان تفقه الناس وتفهمهم بان من اتى بهذا التوحيد من اتى بهذه الشهادة على كمالها استحق الوعد على الكمال. ومن اتى بهذا الحق وقد نقص اتى بهذه شهادة وقد نقص منها شيئا فانه ينقص بقدر ذلك الوعد. فان نقضها انتقض العهد والوعد - [00:50:46](#)

عياذا بالله. وحديث رجال اسناد حديث ابي هريرة رضي الله عنهم كل منسوبون ما عدا ابو كثير. وهو ابو كثير السحيمي اليماني واختلف في اسمه فقليل اسمه يزيد ابن عبد الرحمن. وقيل غير ذلك لكنه مشهور بكينيتي - [00:51:16](#)

كثير السحيمي اليمامي واما حديث انس ابن مالك اه في قصة معاذ ابن جبل سبق وان ذكرنا ما يتعلق بحديث بن جبل لكن فيه زيادة فاخبر بها معاذ عند موته تأثما. فيه دلالة على - [00:51:46](#)

اهمية الخوف من كتمان العلم. ينبغي للانسان يخاف من كتمان العلم واورده رحمه الله من طريق شيخه اسحاق ابن منصور وهو الكوسج قال حدثنا معاذ بن هشام وهو معاذ بن هشام ابن ابي عبد الله الدستوائي - [00:52:11](#)

قال حدثني ابي هشام ابن عبد الله الدستوائي عن قتادة مر ذكره عن انس بن مالك. واما حديث ابن مالك هذا الحديث من العجائب فيه اربعة من الصحابة. او ثلاثة. انس بن مالك ومحمود بن الربيع واتبان - [00:52:39](#)

ابني مالك تأملوا هؤلاء الصحابة يروي بعضهم عن بعض انس سمع الحديث من محمود ابن ربيع محمود ابن ربيع صحابي صغير سمع الحديث بن عتبان بن مالك بقية رجال الاسناد مرة ذكرهم والثابت هو ابن اسلم البناني من اثبت الناس في انس ابن مالك. وفيه قال - [00:53:01](#)

قدمت المدينة القائل هو محمود ابن الربيع. القائل هو محمود ابن الربيع. فلقيت عتبة يعني بعد سفرة كان قد سافره غزوة كان قد غزاها. فقلت حديث بلغني عنك. يعني انت انفردت بروايتها هذا المقصود. حديث بلغني عنك انت انفردت برواية هذا الحديث. فحدثني به هذا - [00:53:32](#)

قال مباشرة عتبان ابن مالك قام وحدث بالحديث الذي انفرد به. قال اصابني في بعض الشيء اما رمد واما ضعف او نحو ذلك. قال فبعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اني احب ان تأتي فتصلي في منزلي. دل على ان ضعف البصر قد يكون عذرا - [00:54:02](#)

في اه التخلف عن المسجد. عن مسجد رسول الله صلى الله عليه وهذا لا تعارض بينه وبين حديثه تسمع النداء. لان بيت عتبان كان بعيدا لكن ما كان يسمع النداء. لكن مع هذا كان يحضر - [00:54:32](#)

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما اصيب في عينه دعا النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي له في بيته حتى يتخذ اذا هو مصلى ومسجده. قال فاتخذ فاتخذته مصلى - [00:54:52](#)

قال فاتى النبي ما الفرق بين المصلى والمسجد؟ الفرق ان من الفروقات ان هناك عدة فروقات المسجد وقف لعموم الناس المصلى لخصوصه. فمثلا لو كان هناك في احد القصور مكان للصلاة. ولو ان رجلا سمع النداء من خارج القصر واراد ان يدخل فمنع هذا لا يسمى مسجد - [00:55:12](#)

هذا يسمى مصلى. مصلى مكان لخصوص الناس. هذه من الفروقات من الفروقات ايضا. ان مسجد لا يجوز تغييره. وقف المصلى يمكن تغييره. يمكن تغيير مكانه من الفروقات ايضا ان المسجد هو الذي ينادى فيه باكثر الصلوات او الصلوات الخمس - [00:55:42](#)

المصلى يصلى فيه الانسان بعض الصلوات. بعض الصلوات وقتا او بعض الصلوات زمانا. لذلك مثلا في العمل قد يكون عندك مصلى. يؤذنون فيه لصلاة الظهر والعصر مثلا ولا ياذنون فيه لا للفجر ولا - [00:56:12](#)

مغرب ولا العشاء فلا يأخذ حكم المسجد. من تحية المسجد ومن كراهة الجلوس الجنب ونحو ذلك يعني من الاحكام. قال فاتى النبي صلى الله عليه وسلم ومن شاء الله من اصحابه. دل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا - [00:56:32](#)

الى بعض اصحابه يزوره بعض الصحابة معه. قال فدخل وهو يصلي في منزلي واصحابه يتحدثون بينهم. دل ان النبي صلى الله عليه لو دخل قال اين تريد ان يصلي؟ قال في المكان الفلاني - [00:56:52](#)

فقام يصلي. النبي صلى الله عليه وسلم وهم ما يصلون. دل على انه يجوز اه الانسان ان يتنفل والناس يتحدثون. ودل على انه يجوز ان يصلي الناس خلف المتنفل نافلة - [00:57:12](#)

جماعة لان خبره بانه قام يصلي وهم يتحدثون كانه يخبر انهم ما قاموا معه معناته ان القيام معه كان سائغا كما كان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم بيت ام سليم فيقوم للنافلة فيقوم خلفه - [00:57:32](#)

انس والغلام وام سليم. جواز النافلة في البيت. انت صليت الظهر رحت بيتك تبي تصلي ركعتين تندم كبرت جاي ابنك خلفك كبر

جاءت زوجتك خلفك فكبرت هذا امر جائز لا يمكن ما المنكر في ذلك - [00:57:52](#)

التداعي. هم. التداعي هو المنكر. التداعي للجماعة في النافلة منكر اما التوافق فبالاتفاق جائز. قال واصحابه يتحدثون بينهم في دلالة على جواز الحديث عند المصلي. هو هم يتحدثون وهو يصلي. قال ثم اسندوا عظمى - [00:58:12](#)

ذلك وكبره الى ما لك ابن دغش. يعني انهم في حديثهم اتجهوا الى الخبر عن هذا الرجل ما لك بن الدخس. ليش ما جاء؟ ليش ما هو موجود؟ ايش فيه - [00:58:42](#)

شنو صاير فيه؟ هذا معنى الكلام. يعني صار حديثهم كله عن هذا الرجل. قالوا يبدو انه دعا عليه فهلك. يعني تمنوا انه لو يدعو على مالك ابن الدخس. والسبب في ذلك - [00:59:02](#)

انهم كانوا يرون ما لك بن دخشم وهو يرد عليه بعض المغموس عليهم بالتفاق فيجلسون عنده. وهو يتألفه. او يذهب اليهم ويجلس اليهم وهم يرونه فانتقدوا عليه هذا الفعل. يعني ما جاء الكلام من فراغ. ودوا انه دعا عليه فهلك - [00:59:22](#)

وودوا انه اصابه شر. عندك شيء؟ انت قريته يا شيخ. صح؟ وود انه اصابه شر يعني لما يرون من حاله. فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة. ما دعا عليه في الصلاة - [00:59:52](#)

فيه دلالة على جواز الدعاء في الصلاة على معين. ها؟ لكن اي معين المعين المعروف بظلمه وجبره وطاغوت اما هذا في القنوت فلا اشكال فيه. اذا انسان عرف بجبروته على المسلمين وظلمه - [01:00:12](#)

المسلمين فالدعاء عليه على التعيين لا بأس كافر معين ظالم معين فاسق معين مثلاً لكن الجمهور قالوا يكره ذلك لقول الله عز وجل ليس لك من الامر شيء فان ذلك نزلت بعدما دعا النبي صلى الله عليه وسلم على معينين - [01:00:37](#)

قال اليس يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله؟ وهذا الاستفهام تقرير من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرره وانتم ما تسمعون انه يشهد؟ قالوا انه يقول ذلك - [01:01:06](#)

اذا هم حملوا قوله على التلفظ وما هو في قلبه فنفوا عنه التقرب اثبتوا له التلفظ ونهوا عنه ونفوا عنه التقرر. اي تقرر معنى الشهادة في القلب. وما هو في - [01:01:24](#)

به. قال لا يشهد احد ان لا اله الا الله واني رسول الله فيدخل النار او تطعمه فيه دلالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم علم انه شهد هذه الشهادة - [01:01:45](#)

وهي في قلبي لانه قال يشهد والشهادة لا تكون الا بيقين وقرار واذعان صدق. فيدخل النار او تطعمه. قد يقول قائل ان هذا الحديث فيه دلالة على ان الموحدين لا يدخلون النار البتة. الجواب نعم. الموحدون لا يدخل النار البتة - [01:02:03](#)

الموحدون الكمل لا يدخلون النار البتة وهذا المعنى محمول على هذا المعنى. الموحدون الكمل طيب اذا نقص كمال توحيدهم فلا يدخلون النار اي نار الكفار. فلا ان يكون نار المعذبين من الملة كثار الكافرين المنكرين لملة التوحيد. ما يمكن - [01:02:30](#)

لا يمكن يكون عذاب هؤلاء كعذاب هؤلاء. هذه مسألة قضية مهمة. اذا يقول فيدخل النار اذا حملناه على الابتداء فالمقصود به الكمل من اهل التوحيد. فيدخل النار اذا كان غير كمل من الموحدين فالمقصود فيدخل النار - [01:03:00](#)

الالف واللام فيه للعداي نار الكافرين قال انس فاعجبني هذا الحديث يعني لما كان يحدث به من؟ محمود ابن الربيع. فقلت لابني اكتبه الان هو يكلم من؟ يكلم ثابت. يقول انا انا عجبني الحديث فقلت لابني اكتبه فكتب. دل على ان الصحابة كانوا - [01:03:20](#)

يكتبون الحج. ها لان الرواية صريحة. انه امر بكتابة الحديث. ثم اورده من طريق اخر وفيه اسقاط الواسطة. وفيه قال حدثني عتبان ابن مالك انه عمي فارسل لرسول الله صلى الله عليه وسلم. طيب اه في الحديث السابق انه اصيب في بصره بعض الشيء. في هذا

خبر انه - [01:03:47](#)

وعمي لا تعارض بين الروايتين لان الاول خبر عن ابتداء الامر والثاني خبر عن انتهاء الامر وعتبان ابن مالك عمي في اخر حياته. رضي الله تعالى عنه. فقال تعالى فخط لي مسجد - [01:04:17](#)

وآ مسجد يعني مكانا السجود مكانا للصلاة. وليس المقصود المسجد المعروف شرعا. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاء

قومه قومه الظمير راجع الى عتبان. وليس الى النبي صلى الله عليه وسلم - [01:04:37](#)

رجل منهم اي وصف ونعت يعني وصف ونغص عليه وتكلم فيه يقال له مالك الدخشم ثم ذكر نحو حديث سليمان ابن المغيرة. آ

الحديث هذا آ رجاله كلهم منسوبون وثابت مر ذكره ايضا. والاسناد الذي بعده وهو ابو بكر ابن نافع العبدى قال - [01:05:02](#)

وهو ابن اسد العمي بفتح العين باهز بن اسد العمي. قال حدثنا حماد وهو حماد بن سلمة بن دينار البصري. الراوي المشهور عن ثابت

عن بن مالك رضي الله عنه. نعم. قال رحمه الله حدثنا محمد ابن يحيى ابن ابي عمر المكي وبشر ابن حكيم - [01:05:32](#)

قال حدثنا عبد العزيز وهو ابن محمد الدراوردي عن يزيد ابن الهاد عن محمد ابن إبراهيم عن عامر ابن سعد اهل العباس ابن عبد

المطلب رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذاق طعم الايمان - [01:06:02](#)

ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد رسولا. حديث العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه وهو عم النبي صلى

الله عليه وسلم ومن المقلين من الرواية هذا الحديث فيه - [01:06:22](#)

دلالة ان الايمان له طعم. وله ذوق. وله حلاوة كما جاء في بعض الاحاديث حديث وان هذا الطعم وهذا الذوق وهذه الحلاوة لا يكون لا

يחס به الا من تقرر معاني التوحيد ومعاني شهادة الرسالة في قلبه. يقول - [01:06:42](#)

ذاق طعم الايمان. من رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا هذا الذوق قد يكون قليلا وقد يكون كثيرا.

قدر الذوقان انما هو بقدر الايمان. قدر الذوقان بقدر الايمان - [01:07:14](#)

ذاق طعم الايمان من حيث الابتداء من رضي بالله ربا وبالاسلام ديناً وبمحمد رسول. من حيث الاكثار تقرر معاني هذه الكلمات في

حال الرجل رضي بالله ربا. طيب قد يقول قائل ومن الذي لا يرضى بالله ربا - [01:07:48](#)

دعني اقول كثير من الناس ما نقول قليل كثير من الناس في رضاه بالربوبية منغوصة نسأل الله ان لا نكون منهم والله الواحد يخشى

على نفسه. كيف؟ في رضاه بالله ربا منغوص؟ اذا اصيب بمرض يتضجر - [01:08:19](#)

طيب انت رضيت بالله ربا ليش تتضجر؟ لماذا تتضجر الست رضيت بالله ربا؟ فهذا من تقديري. هذه قضية عظيمة ترى. من رضي

بالله ربا اذا اراد ان يتأكد من رضاه بالله ربا لينظر الى امره. ما هما؟ ينظر - [01:08:42](#)

الى رضاه في اوامر الله ونواهيه. فتجده ليس في قلبه اي شيء على اي شيء حرمه الله. يقول الحمد لله ان الله حرم هذا تجده فرحا

ان الله حرم هذه الاشياء. فرحا ان الله امر بهذه الاشياء. هذا في جانب الشرع - [01:09:12](#)

في جانب القدر تجده راضيا بقضاء الله عز وجل. لا يقع في اا في دعائه او في طلبه يا رب ليش اوقعت هذا علي؟ يا رب لماذا لم

توقع هذا علي؟ - [01:09:37](#)

اذا هما جانبان ترى الناس يظنون من رضي بالله ربا كلمة اقولها لا عمل عمل نسأل الله عز وجل نسأل الله الاعانة بس. ابن القيم يقول

في شفاء العليل يقول وان فتشت - [01:09:56](#)

في قلوب بعض الخواص تجد هذا المعنى مفقودا. فكيف بالعوام؟ من رضي بالله لان المقصود هنا اللوهمية ولا الربوبية؟ في الحديث؟

من رضي بالله ربا ربوبية اي ربوبية كل واحد يقول الله الخالق الرازق لا لا مو هذا الجانب ايش الجانب؟ جانب الفعل ربوبيته -

[01:10:21](#)

اي فعله فيك انت راض من فعله فيك او لا؟ هذي هي جانب فعل الرب فيك خلقه لك بهذه الصورة. رزقه لك بهذا القدر اعانتته لك على

هذا المنوال. تدبيره لاحوالك كما - [01:10:49](#)

قرأت هذه قضية مهمة وبالاسلام ديناً وعطف هذا على الاول سبحانه الله من ما يكون لان الانسان حينما يرضى بالله ربا في التشريع

فحينئذ يتدين بالاسلام لا يزيد عنه قيد انملة. كما يحرص على الا ينقص منه. لاحظ في جانب الاوامر. وفي جانب - [01:11:17](#)

القدر وبالاسلام ديناً تجده انه في جميع التقدير يتعامل بالاسلام مثلاً اصيب بمرض يرقى. اصيب بمرض يتخذ الاسباب. ولا يعترض

على رب الاسباب اصيب بذنب استغفر. اصيب بنعمة يشكر. عرفتوا وجه العطف؟ شيء عجيب ترى - [01:11:47](#)

وبالاسلام ديناً. طيب وبمحمد رسول الله؟ يعني يكون اعماله على وفق هدي رسول الله في تعامل رسول الله في في رضاه بالله ربا

في الشهر. وهذا هو الكمال. اذا الحديث - 01:12:17

عن حالة كمال حالة من احوال الكمالات الايمانية. ولهذا اذا آآ عملت حسنة ففرحت هذا هو ذوق الايمان اذا وقعت منك معصية

فحزنت هذا هو ذوق الايمان. فذوق الايمان يمكن ان يجده الانسان من جانبين - 01:12:37

من جانب الاحساس ومن جانب جانب الفقد ولهذا قد ذاق طعم الايمان. وهذا فيه دلالة على صحة معتقد اهل السنة والجماعة. ان

الايمان يزيد وانه ينقص يزيد حتى يشعر الانسان بذوقه وطعامه. حلاوته - 01:13:07

فتسلي لعايهم. كما قال ابن المبارك انا لفي لذة لو علمها الملوك ابناء الملوك بلدنا عليها بالسيوف. اورد رحمه الله هذا الحديث من

طريق الشيخ محمد ابن يحيى ومنسوب وبشر بن حكم منسوب. قال حدثنا عبد العزيز قال وهو ابن محمد ادري وردي - 01:13:33

عن يزيد ابن الهاد عن محمد ابن ابراهيم عن عامر ابن سعد عن العباس ابن عبد المطلب. كم اسناد بين الامام مسلم؟ وبين النبي صلى

الله عليه وسلم في هذا الحديث - 01:14:03

لاحظوا اربعة خمسة ستة. اقصر الاسانيد عند الامام مسلم رباعيات. ليس عنده اليات في صحيحه واطول الاسانيد عند الامام مسلم

ثمانيات ثمانية اشخاص هذا اطول اسناد. واقصر اربعة بخلاف الامام البخاري. الامام البخاري اقصر اسناد عند ثلاثيات - 01:14:15

اطول اسناد عنده ثمانيات نعم. قال رحمه الله حدثنا عبيد الله بن سعيد وعبد لعننا نقف على هذا. وصلى الله وسلم على نبينا محمد

وعلى اله وصحبه اجمعين قليل دائم خير من كثير من قبل - 01:14:43

ولا لا يا ابو عبد العزيز؟ واياك نعم. نعم. نعم كلها نعم نعم نعم احسنت آآ الحديث البطاقة لا ينبغي ان نفهمه مفردا نفهم حديث

البطاقة مع حديث الرجل الاخر - 01:15:03

الذي جاء ومعه تسعة وتسعون سجلا من الحسنات تصور رجل ليس عنده من الحسنات الا بطاقة التوحيد ورجل عنده تسعة وتسعين

سجل من الحسنات لكن يأتي سب هذا وستم هذا واخذ حق هذا وظلم هذا كل واحد ياخذونه حسناته حتى لا يبقى معه شيء -

01:16:00

ثم يؤمر به فيدخل النار طيب هو موحد شلون عرفنا انه موحد؟ اللي عنده حسنات. الكافر ما عنده حسنات طيب ليش بطاقة الان

هذا الرجل ما صار مثل صاحب البطاقة - 01:16:28

فيه قضيتان لابد من التنبؤ لهم القضية الاولى حينما نتحدث عن الاعمال قد يكون انسان حقق الاعمال فاتي بالحسنات يعني يصلي

كثيرا يصوموا كثيرا يتصدق كثيرا لكن لم يحقق معاني البطاقة - 01:16:46

شروط البطاقة فمثلا لو سألتها وقلت له مثلا ايش يقينك بوعد الله عز وجل؟ قال الله ارجو ها يقين فيه شيء لاحظت اذا فهذا الرجل

اللي عنده تسعة وتسعين سجل عنده قصور في تحقيق - 01:17:13

معاني في تحقيق ما قلت في العدم لان لو كان عدمك كان كافر في تحقيق معاني شهادة التوحيد في تحقيق شروط شهادة التوحيد

الثاني على العكس على العكس تماما عنده ذنوب - 01:17:35

عنده سيئات عنده قصور ترك واجبات ارتكب محرمات لكن لو جيء به على ان تقطع يده او ان تقطع رقبته ويشرك بالله شيء ما رضي

هذاك العابد لو قلنا له ها ترى بنقطع يدك وتشرك قل ما عندي مشكلة - 01:17:55

عرفنا كيف اذا هذا الرجل صاحب البطاقة حقق حقق شروط التوحيد وان لم يكن عنده عمل كثير اللي هو من واجبات الايمان او

كماليات الايمان ذاك الرجل نقص عنده نقص عنده تحقيق شروط التوحيد تحقيق معاني التوحيد وان كان عنده عمل كثير -

01:18:20

فما في اي اشكالية ما في اي اشكالية عندنا وايضا حديث لم يعمل خيرا قط هذا ينبغي ان يفهم على معنى كلام العرب لا نفهمه على

عقولنا ما معنى لم يعمل خيرا قط عند العرب - 01:18:46

اسمع الى بعض الاء لعل ابو عبد العزيز وانا ابو ماهر ابو عامر عمر كل واحد منا يمكن يتعامل احيانا بهذا اللفظ مع عياله احيانا تقول

حق ولدك انا ما شفت منك خير - 01:19:07

شلون موجود في النخل؟ يعني ما شفت منك خير يبرزك يظهرهك فمعنى لم يعمل خيرا قط اي لم يعمل خيرا قط يكون ذلك الخير موجبا له لدخول الجنة هذا ما ينبغي - [01:19:25](#)

والا ما يتصور ان انسان يكون عنده توحيد ما صلى ما يتصور هذا الا على قول المرجية نعم نعم ذكرنا بحديث معاذ جواز كتمان العلم عن من لا يفقهه عن من - [01:19:44](#)

لا يفقهه. مثال ذلك هذه مسألة مهمة بعض العوام اذا جيت وقلت له الصراط احد من السيف ادق من الشعر ما راح يستوعب ما راح يفهم ها فيقول مثل ما قال ذاك العامي للشيخ قول ما في طريق للجنة وفكنا - [01:20:13](#)

ما فهم فلا ينبغي ان يحدث الانسان بما لا يفقهه العوام يعني في فرق بين الحديث الذي يكون مع طلبة العلم من الحديث الذي يكون لعوام المسلمين ويذكرني بقصة يمكن ابو عمر يذكر - [01:20:35](#)

لما كنت في مسجد الهبدان كنا ندرس بعد صلاة الفجر ندرس رسالة تديرية لطلبة العلم كان غالبا لما ندرس التدبيرية يكون الناس راحوا الا ذاك اليوم واحد الله يغفر لنا وله - [01:20:52](#)

ويرحمنا واياه جالس وانا اقول يا ربي يروح يا ربي يروح يا ربي يروح ما راح كملنا الدرس المهم خلصنا بعدين نص الدرس قام وراح صلاة العصر بعد الصلاة قال ابيك بشي - [01:21:16](#)

جلس ويبي قال انت وش قاعد تقولون والله ما فهمنا شي شالدرس هذا اللي في الفجر هو يقول قلت له والله تبي صراحة يا ابو فلان انا ما تمنيت انك تكون موجود - [01:21:38](#)

انا تمنيت انك تروح قال لي ليش؟ قلت هذا كتاب متخصص بس انا ما قدرت اقول لك قم يا ابو فلان وامشي رجل كبير سن ما هو من الادب فاحيانا ينبغي الانسان - [01:21:52](#)

ان يعرف ماذا يدرس كيف يدرس نعم نعم هو نفسه. احسنت الحديث ما خرج واحد هو محمد ممكن يحتمل ان يكون الرجل اسلم في اخر حياته وليس معه الا البطاقة كما قاله بعض الشرائع - [01:22:06](#)

نعم ابو عبدالعزيز صحيح مسلم انا حسب نعم حسب علمي القاصر لا يوجد شرح لصحيح مسلم واسع الا شرح شيخنا محمد ابن ادم الاثيوبي اوسع شرح رحمه الله حقيقة يعني بحر سجاج - [01:22:45](#)

اسم على مسمى مطبوع نعم مطبوع في السوق موجود صح ها هذا كنا نجي عند الشيخ وكان مشغول فيه فكنا نتصل عليه واحنا جايين للمدينة وهو في مكة الله يرحمه - [01:23:13](#)

نقول يا شيخ نبي نجلس معك يقول عشر دقائق ما يمكن صارت الساعة تسع ونص لازم نقوم ما في عنده هذا البحر المحيط السجاد في شرح صحيح الامام مسلم ابن الحجاج - [01:23:32](#)

حقيقة شروحات شيخنا يعني مو لان شيخنا لكن حقيقة يعني لما تيجي تقرا بين شرحه شرح النووي رحمه الله على جلاله قدره علامة في الحديث في الفقه في اللغة لكن البونه واسع - [01:23:50](#)

ما ترك الشيخ شاردة ولا واردة الا وتجدها قطعنا انا اقول انت الان جرب روح البيت واقرا الحديث اللي حنا قريناه راح كل ما تقرأ ما يخطر ببالك شيء الا وتجد الجواب - [01:24:08](#)

اوسع الشرح انا اقول يعني آآ ما هو ان شاء الله غلوا لكن واقعا يكاد ان يكون البحر السجاج يكاد ان يكون ما ابي اقول يسبق لكن يكاد ان يكون مثل فتح الباب - [01:24:24](#)

حقيقة شرحه على صحيح مسلم وشرحه على النسائي لا لا شرح شيخنا محمد ادم اثيوبي على صحيح مسلم وعلى النسائي يوازي فتح الباري دون غلو ان شاء الله شرح من - [01:24:45](#)

هذا هو البحر المحيط السجاج ايه النسائي نسيت اسمه شرح سنن النسائي مطبوع فيكم مجلد اه شسم شيخ النسائي؟ من يذكره ها ما سمعت الذخيرة نعم كتاب عجيب سبحانه الله - [01:25:07](#)

لأ حسب ما قرأناه في المقدمة ان الامام مسلم يروي عن الطبقة الاولى والثانية الثالثة لا يروي نعم نعم في الصحيح تفضل يا ابو عمر

هذا من التداعي نعم هذا ينكر نعم - [01:25:46](#)

لكن لو انها جاء في نصف الليل وصلى في المسجد فرآه المؤذن فوقف معه فرآه الفراش فوقف معه فجاء رجل ثالث فرأوه ما في

بأس نعم بارك الله فيك سبحانه الله - [01:26:22](#)

ها لا لا رمضان رمضان يجب يندب التداعي حتى لو في البيت لا لا احنا ما نتكلم عن التراويح ولا نتكلم عن قيام ليالي رمضان. نحن

نتكلم في غير التراويح في غير قيام رمضان - [01:26:38](#)

هل يشرع التداعي؟ الجواب لا لا يشرع التداعي في شيء من النوافل الا من الامام او الحاكم لوجود حاجة. حتى الحين مثلا تبني

تصوم الاثنين والخميس ما يصير تقول يا جماعة ترى بنصوم الاثنين والافطار عليه - [01:27:06](#)

هذا غير خلاف السنة ما في بأس انت ايش رأيك تصوم هذا عرض لكنك تدعو الناس الى الصيام الجماعي والافطار الجماعي في غير

رمضان هذا خلاف السنة سبحانه الله وبحمدك واياكم - [01:27:24](#)